

الدرس 783 القياس من الدين

حسن بخاري

قال رحـمه الله الخاتـمة الـقياس من الدين وـثالثـها حـيث يـتعـين وـمن اـصـول الفـقـه خـلـافـا لـامـام الـحرـمـين. الـقياس من الدين هل هـذا يـعني انه ما ثـبـت من حـكـم بـالـقـيـاس فـهـو مـن الشـرـيعـة - 00:00:00

الـقياس فـعل من فـعل المـجـتـهد وـالمـجـتـهد بـشـرـ فـهـل نـشـرـ يا اـمـة الـاسـلام في دـيـنـنا ما يـشـرـعـه البـشـرـ نـعـمـ هـذـي مشـكـلة اذا نـحـن نـتـبـعـ لـكـلامـ البـشـرـ وـنـدـيـن بـحـكـم بـشـرـيـ وـهـذـه وـاحـدـة مـا كـانـوا يـشـنـعـ بـها غـلـاة وـفـاة الـقـيـاسـ كـابـن حـزم رـحـمـ اللهـ الجـمـيعـ - 00:00:25

ويـرىـ ان الـقـيـاسـ اـفـتـئـاتـ عـلـى الشـرـيعـة وـقـولـ بالـهـوـيـ وـحـكـمـ بـغـيـرـ ما اـنـزـلـ اللهـ وـاـنـهـ كـلـامـ بـشـرـ الشـرـعـ يـقـولـ الذـهـبـ وـالـفـضـةـ وـالـبـرـ وـالـشـعـيرـ وـالـتـمـرـ وـالـمـرحـ وـاـنـتـ تـقـولـ الـأـرـزـ وـالـذـرـةـ وـتـقـولـ الـرـيـالـ وـالـدـوـلـارـ وـالـجـنـيـهـ - 00:00:52

وـتـلـحـقـ بـمـا لـمـ يـنـصـ عـلـيـهـ الشـارـعـ اـصـنـافـا اـدـرـجـتـهـ اـنـتـ الـذـيـ عـلـيـهـ الجـمـهـورـ انـ الـقـيـاسـ مـنـ الـدـيـنـ يـعـنيـ فـيـ الجـمـلـةـ لـاـنـهـ مـأـمـوـرـ بـهـ. وـكـلـ ماـ يـسـتـدـلـ بـهـ الـاـصـولـيـوـنـ فـيـ مـشـرـوعـيـةـ الـقـيـاسـ اـمـاـ الـعـمـومـاتـ مـثـلـ فـاعـتـبـرـوـاـ يـاـ اوـلـيـ الـابـصـارـ - 00:01:09

وـاماـ الـاـيمـاءـاتـ وـهـوـ اـسـتـعـمـالـ الشـارـعـ لـصـورـ مـنـ الـقـيـاسـ كـالـنـصـوصـ الـوارـدـةـ مـتـعـدـدـةـ اوـ اـسـتـعـمـالـ الصـاحـابـةـ وـالـفـاظـهـمـ كـلـ ذـلـكـ دـلـ عـلـىـ انـ الـحـكـمـ الـذـيـ يـقـيمـهـ المـجـتـهدـ بـالـنـظـرـ الصـحـيـحـ مـسـتـكـمـلـ لـشـروـطـهـ. باـسـتـعـمـالـ الـقـيـاسـ - 00:01:29

فـيـنـبـغـيـ عـلـيـهـ حـكـمـ اـنـهـ جـزـءـ مـنـ الـدـيـنـ اـحـتـاجـوـاـ إـلـىـ هـذـهـ الجـمـلـةـ لـبـيـانـ اـنـ الـقـيـاسـ لـيـسـ مـسـلـكـاـ بـاطـلـاـ وـلـاـ هـوـ بـشـرـيـاـ هوـ جـزـءـ مـنـ شـرـيعـةـ مـقـدـمـاتـهـ طـرـيقـ بـيـنـتـهـ الشـرـيعـةـ فـالـنـتـيـجـةـ لـاـبـدـ اـنـ تـكـوـنـ شـرـيعـةـ. قـالـ وـثـالـثـهـ حـيـثـ يـعـتـيـنـ - 00:01:49

طـوـيـ القـوـلـ الثـانـيـ الـذـيـ قـوـلـ نـفـاةـ الـقـيـاسـ. اـنـ الـقـيـاسـ لـيـسـ مـنـ الـدـيـنـ وـكـانـ القـوـلـ الثـالـثـ هـنـاـ اـنـهـ جـزـءـ مـنـ الـدـيـنـ اـذـاـ وـقـعـ حـيـثـ تـعـيـنـتـ

الـحـاجـةـ اـلـيـهـ عـنـدـمـاـ تـكـوـنـ نـازـلـةـ وـاـحـتـاجـ النـاسـ اـلـيـهـ. اـمـاـ الـقـيـاسـ الـمـجـرـدـ الـفـرـظـيـ - 00:02:11

فـاـنـهـ لـيـسـ كـذـلـكـ حـتـىـ تـقـعـ الـحـاجـةـ اـلـيـهـ. فـاـذاـ وـقـعـتـ الـحـاجـةـ اـلـيـهـ عـمـلـتـ الـاـمـةـ بـهـ وـاـذاـ عـمـلـ بـهـ اـصـبـرـ مـنـ الـدـيـنـ وـقـبـلـ ذـلـكـ لـيـسـ كـذـلـكـ. نـعـمـ

خـلـافـ اـلـامـ الـحرـمـينـ. هـذـهـ جـمـلـةـ ثـانـيـةـ. اـنـتـهـيـنـاـ مـنـ قـضـيـةـ الـقـيـاسـ مـنـ الـدـيـنـ وـلـيـسـ مـنـ الـدـيـنـ. طـيـبـ هـلـ هـوـ مـنـ اـصـولـ الفـقـهـ اوـ لـيـسـ

كـذـلـكـ؟ جـوـابـ نـعـمـ. قـالـ - 00:02:33

خـلـافـ اـلـامـ الـحرـمـينـ اـمـامـ الـحرـمـينـ اـخـتـلـفـ النـقـلـ عـنـهـ وـالـصـوـابـ اـنـهـ لـمـ جـاءـ يـعـدـ اـصـولـ الـقـيـاسـ ذـكـرـ اـدـلـةـ الـكـبـرـىـ الـكـبـرـىـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ

وـالـاجـمـاعـ وـلـمـ عـدـ الـقـيـاسـ مـنـهـ لـنـظـرـ لـهـ وـجـهـةـ مـقـبـوـلـةـ. لـيـسـ يـرـفـضـ رـحـمـهـ اللهـ اـسـتـعـمـالـ الـقـيـاسـ وـلـاـ يـعـتـبـرـهـ خـارـجـاـ مـنـ اـصـولـ الفـقـهـ. لـكـنـ

ارـادـ - 00:02:57

اـنـ يـقـولـ الـاـصـلـ هوـ الـكـلـيـاتـ الـقـطـعـيـةـ التـيـ تـعـدـ مـرـجـعاـ لـلـشـرـيعـةـ تـسـتـبـنـطـ لـهـ الـاـحـکـامـ مـنـهـ. فـاـذاـ عـدـ ذـلـكـ وـقـصـدـ اليـقـيـنـ الـقـطـعـيـاتـ فـاـصـولـ

الـفـقـهـ يـدـخـلـ فـيـهـ ذـلـكـ وـلـنـ يـكـونـ مـنـهـ الـقـيـاسـ لـاـنـهـ لـيـسـ قـطـعـيـاـ فـيـ صـورـهـ الـاـغـلـبـ وـالـاـعـمـ. وـالـقـطـعـيـ - 00:03:19

الـقـيـاسـ مـحـدـودـ وـنـادـرـ وـمـاـ كـانـ قـطـعـيـاـ فـكـثـيرـ يـقـبـلـهـ حـتـىـ نـفـاةـ الـقـيـاسـ. وـيـسـمـونـهـ نـفـيـ الـفـارـقـ اوـ يـسـمـونـهـ الـقـيـاسـ الـجـلـيـ وـالـاـوـلـيـ وـنـحـوـ

ذـلـكـ مـاـ لـاـ يـقـعـ فـيـهـ اـشـكـالـ وـتـسـمـيـتـهـ قـيـاسـاـ لـاـ يـعـدـوـ اـنـ يـكـونـ تـسـمـيـةـ شـكـلـيـةـ وـحـقـيقـتـهـ اـعـلـىـ مـنـ الـقـيـاسـ - 00:03:39

الـذـيـ يـلـحـقـ فـيـهـ فـرعـ باـصـلـ لـعـلـةـ جـامـعـةـ بـيـنـهـماـ. نـعـمـ وـحـكـمـ الـمـقـيـسـ قـالـ السـمـعـانـيـ يـقـالـ اـنـهـ دـيـنـ اللهـ وـشـرـعـهـ وـلـاـ يـجـوزـ اـنـ يـقـالـ قـالـهـ اللهـ.

حـكـمـ الـبـقـيـسـ الـفـرعـ الـذـيـ اـثـبـتـنـاهـ بـالـقـيـاسـ هـلـ يـصـحـ لـنـاـ اـنـ نـقـولـ اـنـهـ دـيـنـ اللهـ وـشـرـعـ اللهـ - 00:03:59

يـعـنـيـ عـطـفـاـ عـلـىـ مـاـ قـلـنـاـ فـيـ الـبـداـيـةـ الـقـيـاسـ مـنـ الـدـيـنـ. الـحـكـمـ الـذـيـ ثـبـتـ بـالـقـيـاسـ حـكـمـ الـمـقـيـسـ هـلـ يـصـحـ اـنـ تـقـولـ اـنـهـ دـيـنـ اللهـ اـذـاـ قـلـتـ

اـنـهـ دـيـنـ اللهـ مـنـ جـاءـ بـهـ - 00:04:26

الـشـافـعـيـ اوـ اـبـوـ حـنـيـفـةـ اوـ مـالـكـ اوـ اـحـمـدـ يـقـولـ يـصـحـ اـنـ تـقـولـ اـنـهـ دـيـنـ اللهـ وـلـاـ تـقـولـ قـالـهـ اللهـ وـاـضـحـ؟ لـاـنـهـ لـيـسـ مـنـصـوـصـاـ فـكـونـهـ لـيـسـ

منصوصا لا يجعلنا ان ننسبه صراحة في القول الى الله جل جلاله - 00:04:39
لكن كونه مستعملا فيه ادوات اثبتها الشريعة يجوز ان ننسبها الى دين الله يعني من حيث الجملة والدليل والطريق الذي وصل الى
ذلك الحكم وهذا قرره السمعاني وهو من لطيف العبارة - 00:04:59